عن القوم الفاسقين الاعراب اى اهل البدو اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر
واجدر احلق واحرى ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله وذلك
لبعدهم عن سماع القران ومعرفة السنن والله عليم بما فى قلوب خلقه حكيم
فيما فرض من فرايضه ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ما اعطا لا يرجون
على اعطايه ثوابا ولا يخافون على امساكه عقابا وانما ينفق خوفا وريا والمغرم
التزام ما لا يلزم ويتربص بكم الدواير ينتظر بكم الدواير يعنى صروف الزمان التى
تاتى مرة بالخير ومرة بالشر وقال يمان ابن رياب يعنى يتقلب الزمان عليكم
فيموت الرسول ويظهر المشركون عليهم دايرة السوء يدور البلا والحزن
ولا يرون فى محمد ودينه الا ما يسوؤهم قرا ابن كثير وابو عمرو دايرة السوء وفى
سورة الفتح بضم السين ومعناه الضر والبلاء والمكروه وقرا الاخرون بفتح
السين على المصدر قيل بالفتح الرداة والفساد وبالضم الضر والمكروه والله
سميع عليم نزلت فى اعراب اسد وغطفان وتميم ثم استثنى فقال ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الاخر وقال مجاهد هم بنو مقرن من مزينة وقال الكلبى اسلم
وغفار وجهينة اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن احمد الطاهرى نا جدى عبد الصمد
ابن عبد الرحمن البزاز انا ابو بكر محمد ابن زكريا العذافرى انا اسحاق ابن ابراهيم
الدبرى نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار وشى من جهينة ومزينة خير عند
الله يوم القيمة من تميم واسد ابن خزيمة وهوازن وغطفان ويتخذ ما ينفق
قربات عند الله وصلوات الرسول والقربات جمع القربة الى الله وصلوات
الرسول اى دعاه واستغفاره وقال عطا يرغبون فى دعاء النبى صلى الله عليه
وسلم الا انها قربة لهم قرا نافع برواية ورش بضم الراء والباقون يسكنونها
سيدخلهم الله فى رحمته جنته ان الله غفور رحيم والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الاية قرا يعقوب والانصار رفع عطف على
قوله والسابقون اختلفوا فى السابقين الاولين فقال سعيد بن المسيب
وقتادة وابن سيرين وجماعة هم الذين صلوا القبلتين وقال عطا

ابن ابي

ابن ابى رباح اهل بدر وقال الشعبى هم الذين شهدوا بيعة الرضوان بالحديبية
واختلفوا فى اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم اول من امن
وصلى على ابن ابى طالب وهو قول جابر وقال مجاهد وابن اسحاق اسلم وهو ابن
عشر سنين وقال بعضهم اول من امن بعد خديجة ابو بكر الصديق وهو قول
ابن عباس وابراهيم النخعى والشعبى وقال بعضهم اول من اسلم زيد ابن حارثة وهو
قول الزهرى وعروة ابن الزبير وكان اسحاق ابن ابراهيم الحنظلى يجمع بين هذه الاخبار
فيقول اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن النسا خديجة ومن الصبيان على ومن
العبيد زيد ابن حارثة قال قال ابن اسحاق لما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا
الى الله والى رسوله وكان رجلا محببا سهلا وكان انسب قريش واعلمها
بما كان فيها وكان تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال قومه ياتونه ويالفونه
لغير واحد من الامر لعلمه وحسن مجالسته فجعل يدعوا الى الاسلام من وثق
به من قومه فاسلم على يديه فيما بلغنى عثمان والزبير ابن العوام وعبد الرحمن ابن
عوف وسعد ابن ابى وقاص وطلحة ابن عبيد الله فجا بهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اسلموا وصلوا فكان هولاء الثمانية نفر الذين سبقوا الى الاسلام
ثم تتابع الناس فى الدخول فى الاسلام اما السابقون من الانصار هم الذين بايعوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا ستة فى العقبة الاولى
وسبعين فى الثانية والذين امنوا حين قدم عليهم ابو زرارة مصعب ابن
عمير يعلمهم القران فاسلم معه خلق كثير وجماعة من النساء والصبيان
قوله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين الذين هاجروا قومهم
وعشيرتهم وفارقوا اوطانهم والانصار اى ومن الانصار وهم الذين نصروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعدايه واووا اصحابه والذين اتبعوهم باحسان
قيل هم بقية المهاجرين والانصار سوى السابقين الاولين وقيل هم الذين
سلكوا سبيلهم فى الايمان والهجرة والنصرة الى يوم القيمة وقال عطا هم الذين
يذكرون المهاجرين والانصار بالترحم والدعا قال ابو صخر حميد ابن زياد
اتيت محمد كعب القرظى فقلت له ما تقول فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)